وزير الطاقة القطري: أوبك غير مرتاحة لارتفاع أسعار النفط

واشنطن ـ من كريشناديف كالامور:

قال وزير الطاقة القطري عبدالله بن حمد العطية أن الدول المنتجة للنفط تنفق مليارات الدولارات من أجل زيادة قدراتها الانتاجية للنفط وسط الارتفاع المتزايد لسعره، لكنها تشعر بالقلق من أن يؤدي التغير المفاجئ للأسواق إلى الاساءة لاستثماراتهم.

وقال العطية «لا توجد ضمانات حول من سيستهلك هذه الكمية الإضافية من النفط. لكن الدول المنتجة لا تزال تنفق عشرات مليارات الدولارات من أجل زيادة قدراتها الإنتاجية الاحتياطية».

وأشار إلى أنه على الرغم من أن سعر برميل النفط يقترب من 70 دولاراً إلا أن أكثر من مليوني برميل من النفط معروضة بالأسواق العالمية من دون أن تجد من يشتريها، في وقت تقوم فيه الدول المنتجة باستخدام طاقاتها القصوى للانتاج وتنفق المليارات من أجل إيجاد حقول نفطية جديدة.

وأضاف العطية الذي يقوم بزيارة إلى الولايات المتحدة للصحافيين «معظم الدول المنتجة للنفط دول نامية..وان تأخذ الدولارات من أفواه مواطنيها لاستثمارها في قدرات جديدة فهذا سيكون استثماراً سيئاً».

وجاءت تعليقات العطية في وقت تشتكي فيه الدول المستهلكة للنفط من أن دول منظمة الأوبك لا تقوم بزيادة قدراتها الإنتاجية بالسرعة الكافية، مما يؤدي إلى تراجع الطاقة الاحتياطية وارتفاع الأسعار، فيما تقول الأوبك من جهتها أن الأسعار تقوم على اساس العرض والطلب وأنه يوجد اليوم في الأسواق كميات من النفط أكثر بكثير من أي وقت مضى.

وقال العطية «نعتقد أن الجميع يفهم هذا المبدأ وأن المستهلكين يدركونه أيضاً».

وتنتج أوبك حالياً 28 مليون برميل نفط يومياً. ومع ذلك، فقد أدى ارتفاع أسعار النفط إلى مخاوف من احتمال التضخّم العالمي والبطء في النمو الاقتصادي.

ويتركّز النقاش في الولايات المتحدة حالياً حول تنويع مصادر الطاقة بعيداً عن منطقة الشرق الأوسط حيث توجد معظم احتياطات العالم من النفط والغاز الطبيعي. وهذا الأمر أدى إلى مخاوف في أوساط الدول الأعضاء في أوبك من أن تبدأ الدول المستهلكة بالبحث عن مصادر أخرى للطاقة.

وقال الرئيس الحالي للأوبك محمد باركيندو (وهو من نيجيريا) ان أوبك «ليست مرتاحة من ارتفاع أسعار النفط. الأسعار المرتفعة تبعد الناس عن النفط».

وشدد العطية على هذه الملاحظة يوم الأربعاء الماضي قائلاً أنه يشعر بالراحة أكثر عند تراوح سعر النفط بين 50 و55 دولاراً للبرميل «لأن هذا السعر هو منطقي بالنسبة للدول المنتجة والدول المستهلكة على السواء ويمكنهم التعايش معه».

وقال «إذا سعلوا (المستهلكون) يصابون بالبرد (المنتجون)... يجب على المنتجين والمستهلكين على السواء أن يتمتعوا بصحة جيدة».

لكن في ظل الأسواق غير المستقرة التي كان يرتفع فيها سعر برميل النفط أو يتراجع بسبب المخاوف الجيوـ سياسية والتكهنات، رفض العطية الإفصاح عما إذا كان لدى الأوبك سعر في الحد الأدنى تتوقف عنده الدول المنتجة عن تصدير النفط.

وقال «سوف ننتظر ونرى. نقوم بمراقبة السوق بشكل دقيق. ليس لدينا رقم سري».

ودافع وزير الطاقة القطري عن اوبك التي كانت تتعرض لاتهامات بأنها وراء إبقاء أسعار النفط على ارتفاعها الحالي.

وقال العطية أنه من دون اوبك فإن كلا الدول المنتجة للنفط كانت ستتقاضى السعر الذي ترغب به من الأسواق العالمية. وفي الواقع فإن إيران وفنزويلا الأعضاء في الأوبك طالبتا في ظل التوتر الذي يشوب علاقتهما بالولايات المتحدة خفض إنتاج النفط، غير أن دعوتهما لاقت اعتراضاً من قبل باقي الدول الأعضاء في المنظمة.

وقال العطية «الأوبك عامل إيجابي جداً بالنسبة للمستهلكين العالميين. المستهلكون بحاجة إلى الأوبك أكثر من الدول المنتجة».

والتقى الوزير القطري أثناء زيارته إلى الولايات المتحدة مع كبار المسؤولين الامريكيين بمن فيهم وزير الطاقة صاموئيل بودمان.

وتتمتع الدوحة وواشنطن بعلاقة تحالف متينة. كما إن العام الماضي شهد توقيع الدوحة لاتفاقية مع شركة أكسون موبيل لبناء أكبر مصنع لإنتاج الغاز الطبيعي السائل في العالم بكلفة 14 مليار دولار بهدف تزويد الأسواق الامريكية بهذه المادة.

وتملك قطر ثالث أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم يقدّر بحوالي 910 تريليون قدم مكعب. وهي من الدول الرئيسية المنتجة والمصدّرة للغاز الطبيعي السائل.

الخبراء ينتقدون بطء الاستثمارات بصناعة النفط وتركيزها على المشكلات المستقبلية وليس زيادة الامدادات

■ كوالالمبور ـ رويترز: قال خبراء ومسؤولون نفطيون هذا الاسبوع ان استثمارات قطاع الطاقة تتسم بالبطء الشديد فيما يتعلق بتأمين امدادات جديدة لمنع الاسعار الجامحة من تجاوز الحدود المحتملة للمستهلكين في اسيا.

ولم ينجح اغراء ارتفاع الاسعار الى 70 دولارا للبرميل في حمل الشركات على الاستثمار لتطوير عدد كاف من حقول النفط الجديدة ومصافي التكرير وخطوط الانابيب لاشباع الطلب مما ترك المستهلكين يواجهون وضعين كلاهما مر .. امدادات غير كافية وأسعار مرتفعة استمرت لعشرة اعوام.

ودفعت التحديات المتزايدة المشاركين في مؤتمر النفط والغاز الاسيوي الذي انعقد في كوالالمبور خلال الاسبوع الماضي للتركيز على المشكلات المستقبلية وليس على الارباح القياسية التي يمكن تحقيقها في الوقت الراهن.

وقال فريدون فيشاراكي من مجموعة فاكتس العالمية لاستشارات الطاقة «الاسعار يجب ان ترتفع والناس ستستهلك كميات أقل... لن يتمكن الجميع من الحصول على (الطاقة)».

وينتهز المنقبون عن النفط فرصة ارتفاع الاسعار للبحث في مناطق جديدة واعادة البحث في مناطق قديمة مثل شركة بتروناس الماليزية التي تنقب في عشرة مواقع في المياه العميقة قبالة بورنيو هذا العام لكن المحللين لا يتوقعون تحقيق اكتشافات كبيرة مما يترك اسيا أكثر اعتمادا على الواردات.

والنتيجة قد تكون استمرار ارتفاع أسعار النفط مما يضر بميزانيات الدول المستوردة ويدفعها للاستغناء عن الدعم الذي يحمي المستهلكين من عبء ارتفاع الاسعار في السوق الحرة.

وقال عبد الله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا في المؤتمر «انه امر واقعي على الارجح ان نتقبل فكرة أن عهد النفط الرخيص قد ولى». وأضاف قائلا «المستهلكون سيتحملون قدرا من هذه المخاطر».

وتردد في المؤتمر ايضا أن الامدادات العالمية غير مؤكدة بسبب عوامل تبدأ من الجدل الدائر حول حجم احتياطيات الدول الاعضاء في أوبك، ونظرية الذروة النفطية، وصولا الى الاضطرابات التي تثير المخاوف بشأن امدادات الطاقة والتحديات المتعلقة بالانتاج من حقول معزولة.

وقال أحمد نظيم صالح رئيس شركة ماليزية للغاز الطبيعي المسال «مازلنا نعتقد انه ستكون هناك فجوات بين العرض والطلب بعد عام 2010 الكل يطلب امدادات اضافية» من الغاز.

وهناك على سبيل المثال حقول سخالين للنفط والغاز الروسية التي يبدو موقعها ملائما لامداد اليابان والساحل الشرقي المزدهر للصين لكنها شهدت تعطيلات للمشروع وتطوير محدود في حين يخشى المستثمرون ان تتخذ الحكومة خطوات باتجاه تأميمها.

ويقول حسن ماريكان رئيس بتروناس ان القطاع يعاني من ضغوط ايضا بسبب نقص خدمات مثل الحفارات والمهندسين ومواد أكثر كلفة مثل المعادن. ويضيف أن تكلفة تطوير النفط زادت بنسبة 50 في المئة في المتوسط في العامين الماضيين.

وتمثل البنية الاساسية عنق الزجاجة بالنسبة لاسيا. وتقدر وكالة الطاقة الدولية اجمالي الاستثمارات المطلوبة بحوال 17 تريليون دولار بحلول عام 2030.

ويقول توباغوس هاريون رئيس الهيئة المنظمة لقطاع توزيع وتسويق النفط والغاز في اندونيسيا «نحتاج المزيد من معامل التكرير ومستودعات تخزين الغاز والشاحنات والسفن وخطوط الانابيب... المشكلة التي تواجهنا هي توصيل الغاز للعملاء».

امريكا تراهن على مستقبل القطاع النفطي لدعم العملية السياسية في العراق

واشنطن ـ من دونا بوراك:

يتوجه وزير الطاقة الامريكي صامويل بودمان إلى بغداد في المستقبل القريب ليبحث مع مسؤولي قطاعي النفط والكهرباء في المساعدة التي يمكن أن تقدمها لهم واشنطن لزيادة إنتاج النفط والطاقة الكهربائية.

ومن دون تحديد الموعد، قال بودمان بمنتدى كفاءة الطاقة الذي استضافه نادي الصحافة الوطني بواشنطن «أعتقد أن الزيارة ستتم في المستقبل القريب، نسبيا».

وصدر تصريح بودمان بعد أقل من يوم من عودة الرئيس الامريكي جورج بوش من زيارته المفاجئة لبغداد.

وبحث بوش مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في كيفية تعزيز إنتاج النفط وتوليد الطاقة الكهربائية في العراق، مشددا على أن الولايات المتحدة لن توجه الحكومة العراقية في هذا الشأن، بل ستدعم توجهاتها. وقال بوش «إن القرار حيال ما يجب أن يفعلوه بمصادرهم يعود لهم، وليس قراري. هؤلاء أشخاص انتخبوا بموجب دستور. نصيحتي لهم هي استخدام مصادر الطاقة بأسلوب يوحد البلاد».

لكنه لفت إلى أن إيصال النفط العراقي إلى الأسواق سيكون أحد المقاييس المؤشرة إلى نجاح الحكومة الجديدة.

وقال «يمكن قياس نسبة التقدم بحجم مبيعات النفط في السوق لصالح الشعب العراقي».

وتسعى الحكومة العراقية إلى استثمار أجنبي بقيمة 20 مليار دولار لرفع إنتاجها إلى مستوى ستة ملايين برميل من النفط يوميا.

ووصل إنتاج العراق من النفط في أيار (مايو) الماضي إلى 1,9 مليون برميل يوميا، وهو أقل من مستوى 2,6 مليون برميل في اليوم الذي سجله في كانون الثاني (يناير) العام 2003، قبل أقل من شهرين على بدء الغزو الامريكي.

ويتربع العراق على 115 مليار برميل من الاحتياطي النفطي المثبت.

ويلفت محللون إلى أن تعزيز إنتاج وتصدير النفط العراقي يعتبر شرطا أساسيا لتنشيط اقتصاد الدولة التي تستند نسبة 90 % من عائداتها إلى مبيعات النفط الخام.

وقال بوش إن الولايات المتحدة ستتعاون مع العراق على تأليف «طواقم إصلاح سريع» للأضرار التي أنزلت بالبنية التحتية لقطاع الطاقة العراقي لضمان استمرار تدفق النفط الخام، وعائداته.

ويشكل إنتاج النفط تحديا اساسيا في العراق، لأن غالبية الآبار موجودة في الأقاليم التي يسيطر عليها الشيعة، ما يثير قلق السنة من احتمال حرمانهم من عائداتها.

ولتفادي هذه المشكلة، نصح بوش المالكي باستحداث صندوق للعائدات يضمن استفادة جميع الشرائح العراقية من ثروات الدولة، حتى وإن كانوا من محافظات غير نفطية.

وقال «قد لا يكون لديهم مصادر نفطية في محافظاتهم، لكن يجب أن تكون لهم حصة من تطوير هذه المصادر في مناطق أخرى من البلد».

أولوية الحكومة العراقية ستكون إصلاح البنية التحتية للشبكة النفطية في حقول نفط الشمال والتي تعرضت لتدمير شديد نتيجة هجمات فصائل التمرد.

وشدد بودمان على أن «أي قرارات تتخذ في شأن إدارة الطاقة في العراق يجب أن تستند إلى رغبة العراقيين ومبادرتهم».

وأضاف«إن أصول الطاقة، النفط والغاز، في العراق هي ملك الشعب العراقي.. هدفنا هو أن نكون داعمين لهذا الشعب».

وقال إن الوزراء العراقيين أعربوا عن رغبتهم في إصدار قانون يحدد ملكية الأصول النفطية العراقية، ما يوضح للقطاع الخاص مجالات الاستثمار المتاحة لتطوير النفط العراقي.

سعر برميل النفط يهبط الى 69 دولارا

■ لندن ـ رويترز: تراجعت اسعار النفط للعقود الاجلة الى 69 دولارا للبرميل الجمعة بعد ان رحب الرئيس الايراني باقتراح لنزع فتيل مواجهة بشأن برنامج طهران النووي كانت قد اثارت مخاوف من أن تتعرض امدادات الخام لتهديدات.

ووصف الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاقتراح الذي قدمته القوى الغربية الكبرى بأنه «خطوة للامام» لكنه لم يشر الى موعد لرد ايراني.

وكانت المخاوف من ان النزاع قد يوقف امدادات النفط من ايران العضو في منظمة اوبك قد ساعدت اسعار الخام على الصعود الى مستوى قياسي فوق 75 دولارا للبرميل في نيسان (ابريل).

وفي بورصة نايمكس بنيويورك تراجع الخام الامريكي الخفيف 55 سنتا الى 68,95 دولار بحلول الساعة 1528 بتوقيت غرينتش بعد ان ارتد عن مكاسبه الاولية.

وفي لندن انخفض خام القياس الاوروبي مزيج برنت 79 سنتا الى 67,66 دولار.

وفي معاملات قبل الظهر صعدت اسعار النفط والذهب والاسهم بعد ان خفف بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي)البنك المركزي الأمريكي) لهجة تحذيراته من التضخم في الولايات المتحدة وقال ان اسعار النفط المرتفعة كان لها اثر محدود على الاقتصاد.

قازاخستان تنضم رسميا لخط انابيب لنقل نفط بحر قزوين لشاطئ المتوسط

■ الما اتا ـ رويترز: انضمت قازاخستان رسميا الجمعة لخط انابيب باكو–تفليس–جيهان وهو مشروع لنقل خام قزوين الى اسواق المتوسط مع تجنب المرور في روسيا.

وخط الانابيب الذي تسانده الولايات المتحدة مشروع رئيسي يهدف الى خفض اعتماد الغرب على نفط الشرق الاوسط. ويتجنب أيضا اختناقات الشحن في المضيق التركي حيث تتعطل شحنات النفط في الشتاء لاسابيع.

ونقل موقع رئاسة الجمهورية على الانترنت عن رئيس قازاخستان نور سلطان نزاربابيف قوله بعد توقيع اتفاق مع رئيس اذربيجان الزائر الهام عليف «تمكنا الان من تأمين بديل ثالث لبيع نفطنا».

لكن مصدرا نفطيا قال ان الشحنات من خام قازاخستان من المتوقع ان تظل محدودة حتى يبدأ حقل كاشاجان النفطي العملاق الانتاج في 2008.

وتتوقع بي.بي الشريك الرئيسي في مجموعة الشركات التي تدير خط الانابيب ان تبلغ طاقته مليون برميل يوميا بحلول عام 2008 يتعمد اغلبها على شحنات خام اذربيجان.

ومن المتوقع ان يمثل ثمانية بالمئة من حجم تجارة الخام العالمية. وقازاخستان منتج كبير للنفط في قزوين. لكن التحدي الرئيسي الذي يواجهها هو تأمين طرق يعتمد عليها لنقله الى الاسواق الرئيسية.

وكان ماضيها السوفيتي وعدم اطلالها على أي منافذ مائية قد جعلها تعتمد على روسيا في طرق التصدير مما دفع الحكومة للبحث عن بدائل. وتصدر قازاخستان أغلب نفطها عن طريق ناقلات عبر منفذ التصدير الروسي نوفوروسيسك على البحر الاسود.

وفي العام الماضي افتتحت قازاخستان خط انابيب الى الصين بشحنات أولية بلغت حوالي عشرة ملايين طن. وتعتزم قازاخستان الان ارسال نفطها الى باكو في أذربيجان بناقلات عبر بحر قزوين من حقل كاشاجان الذي طورته مجموعة شركات دولية بقيادة ايني الايطالية.

وأبلغ مصدر بقطاع النفط في قازاخستان رويترز أن شحنات قازاخستان ستظل محدودة حتى يبدأ الحقل الانتاج. وقال المصدر «من المحتمل ان تشحن قازاخستان ثلاثة ملايين طن عبر اذربيجان قبل نهاية العام. هذا ممكن من الناحية الفنية».

الكويت تسعى للحصول على حصة بشركة نفطية هندية

■ نيودلهي ـ رويترز: قال الشيخ أحمد الفهد الصباح وزير النفط الكويتي ان شركات النفط الكويتية توشك على اختيار حصة في شركة نفط هندية في الوقت الذي تعرض فيه مؤسسة النفط الهندية الحكومية حصصا في مصنع للبتروكيماويات ومصفاة جديدة.

ولم يورد الوزير الكويتي أي تفاصيل لكنه قال ان المحادثات كانت ايجابية ومن المتوقع صدور اعلان في وقت قريب جدا.

وفي وقت سابق قال رئيس مؤسسة النفط الهندية ان المؤسسة عرضت على شركات النفط الكويتية الفرصة للاستثمار في مصنع جديد للبتروكيماويات في بانيبات بشمال الهند ومصفاة جديدة في باراديب على الساحل الشرقي.

وقال الشيخ احمد الموجود في نيودلهي ضمن وفد يسافر مع أمير الكويت لرويترز «أعتقد أننا في مرحلة متقدمة. وأعتقد أننا نتلقى اشارات ايجابية وقريبا جدا سيقام مشروع مشترك هنا وفي الكويت».

وقال الوزير الخميس ان الكويت تهتم بالاستثمار في المصافي القائمة بالفعل في الهند اذ انها تريد خدمة السوق المحلية في حين ان أغلب المصافي الجديدة تستهدف سوق التصدير.

ونشطت دول أوبك وبخاصة الخليجية في الاستثمار في المصافي الاسيوية منذ عقود وزادت أهمية هذا الاتجاه في السنوات القليلة الماضية مع سعي المنتجين للحصول على ضمانات أكبر بطلب مستقبلي على نفطهم.

ويحرص المستهلكون الكبار، مثل الهند التي تعتمد بالفعل بنسبة 70 بالمئة على الخام المستورد، بالقدر نفسه على تأمين امدادات مستقبلية على الرغم من تكاسل نيودلهي بالمقارنة ببكين عن استقدام مستثمرين من الخارج الى قطاع الانتاج.

وتملك السعودية بالفعل حصة في مشروع صيني ضخم للتكرير وتجري محادثات بشأن مشروع اخر، في حين أعلنت الكويت العام الماضي خططا لمشروع مشترك ضخم في قطاع البتروكيماويات مع شركة بتروتشاينا الصينية. وفي الهند لم تسفر سنوات من المناقشات مع مجموعة من المستثمرين المحتملين عن شيء يذكر اذ لم تتفق الاطراف على أي صفقة.

كما ان سيطرة الهند على اسعار البيع بالتجزئة، وهو قيد يكلف المصافي مليارات الروبيات اذ لا تواكب اسعار البيع في محطات البنزين اسعار الخام المرتفعة على مستوى العالم، احبطت الشركات الدولية مثل بي.بي التي انسحبت من مشروع مشترك في اذار (مارس) الماضي.

لكن المحللين قالوا ان اقتصاد الهند سريع النمو واعتمادها على النفط المستورد شجع المستثمرين والحكومة على حد سواء على تغيير مواقفهم. وقال سارتاك بيهوريا رئيس مؤسسة النفط الهندية الحكومية للصحافيين بعد لقائه مع الوزير الكويتي «تحدثنا عن دعوة استثمارات في وحدة بانيبات للتكسير ومصفاة باراديب. هاتان هما الفرصتان اللتان يمكنهم (الكويتيون) النظر فيهما».

وأغلق سهم المؤسسة على ارتفاع بنسبة 8,58 بالمئة عند 399,80 روبية في سوق مومباي التي اغلقت على ارتفاع بنسبة 3,6 بالمئة.

وزادت الشركة الطاقة الانتاجية لوحدة بانيبات في ولاية هاريانا الشمالية الى مثليها لتبلغ 240 الف برميل يوميا في ايار (مايو) بتكلفة 940 مليون دولار. وتجري اقامة وحدة للبتروكيماويات بتكلفة 1,1 مليار دولار في بانيبات لانتاج مادة الباراكسيلين وحمض التريفثاليك النقي.

وفي نيسان (ابريل) وافق مجلس ادارة المؤسسة على خطط لبناء مصفاة جديدة بطاقة 300 الف برميل يوميا في باراديب في ولاية اوريسا الشرقية. وقالت الكويت انها اذا اشترت حصة في مصفاة هندية فانها ستضمن امدادات طويلة الاجل للهند ثالث أكبر اقتصاد في اسيا التي تشتري حوالي عشرة بالمئة أي 270 الف برميل يوميا من حاجاتها من الكويت.

فنزويلا وكولومبيا تتفقان على بناء خط انابيب للغاز

■ كراكاس (فنزويلا) ـ رويترز: اتفقت فنزويلا وكولومبيا الخميس على البدء في بناء خط انابيب للغاز عبر الحدود الشهر المقبل والعمل على دعم استمرار التبادل التجاري بين البلدين بعد انسحاب الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز من تكتل تجاري لدول امريكا اللاتينية.

وصدم شافيز اليساري والمنتقد الشديد لواشنطن دول منطقة امريكا اللاتينية في نيسان (ابريل) بانسحابه من مجموعة تضم خمس دول احتجاجا على اتفاقات التجارة الحرة التي ابرمتها دولتان من أعضاء المجموعة هما كولومبيا وبيرو مع الولايات المتحدة. وفي حين يعتبر الرئيس الفارو اريبي أقرب حليف للولايات المتحدة في امريكا الجنوبية فان هوجو اصبح اعنف منتقد للولايات المتحدة. لكن الجارين تمكنا حتى الان من الابقاء على علاقة عملية. وقالت كارولينا باركو وزيرة خارجية كولومبيا بعد اجتماعها مع نظيرها الفنزويلي على رودريغيز ان الدولتين المتجاورتين ستبدان في بناء خط انابيب بتكلفة 230 مليون دولار في تموز (يوليو) لنقل الغاز من كولومبيا الى فنزويلا. وقالت باركو للصحافيين في مؤتمر صحافي مشترك «البناء سيبدأ في الثامن من يوليو. نحن نتحدث عن مشروع ملموس يمضي قدما حسب جدول زمني».

وتقول فنزويلا خامس أكبر مصدر للنفط في العالم ان خط الانابيب الذي سيمتد 215 كيلومترا سيمد الغاز لسد عجز في المنطقة الغربية. وسيحول تدفق الغاز فيما بعد لتغذية كولومبيا مع تأمين فنزويلا لامدادات جديدة من الغاز.

وستمول شركة النفط الحكومية الفنزويلية خط الانابيب وتديره. ويمكن لاحقا مد خط الانابيب الى بنما. وتدرس الحكومتان كذلك اقامة خط انابيب نفطي يصل الى سواحل كولومبيا المطلة على المحيط الهادي لفتح أسواق تصديرية جديدة أمام فنزويلا.

الاتحاد الاوروبي: امريكا تعرض القليل بمحادثات التجارة العالمية مقابل ما تطلب من شركائها تقديمه

■ بروكسل ـ جنيف ـ اف ب ـ رويترز: اعلن المفوض الاوروبي للتجارة بيتر ماندلسون الجمعة ان الولايات المتحدة تعرض القليل في المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية مقابل ما تطالب شركاءها بتقديمه، وذلك ينبغي ان يتغير لجعل تحرير جولة مفاوضات الدوحة ممكنا.

وقال ماندلسون في تصريح صحافي «المشكلة مع موقف الولايات المتحدة هي انهم يعرضون ان يدفعوا قليلا جدا مقارنة مع ما يتوقعونه في المقابل وينبغي ان يتغير هذا الامر لكي تكون لدينا امكانية تحريك التوصل الى اتفاق».

وحول تجارة السلع الزراعية اوضح ماندلسون «ان لا احد يقبل مقولة ان الولايات المتحدة ذهبت ابعد من الجميع» كما تدعي.

وهكذا، فان العرض الامريكي الحالي سيسمح للولايات المتحدة بمنح مزارعيها مساعدات داخلية (متمايزة عن الدعم لدى التصدير) تفوق ما يسمح به قانون التوجيه الزراعي المطبق حاليا، كما قال ماندلسون.

وكان الرئيس الامريكي قد قال الخميس انه يتعين على أوروبا والدول النامية اتخاذ «قرار صعب» بشأن خفض الحواجز التجارية وأن «الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ قرار صعب معهم».

وقال بيتر ماندلسون «تعليقاته أمس (الخميس) تشير الى استشعاره الحاجة لان تجاري الولايات المتحدة الاتحاد الاوروبي في مزيد من المرونة».

وثمة خلافات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بشأن سبل خفض الحواجز أمام التجارة في السلع الزراعية.

وقالت بروكسل مؤخرا انها قد تبدي مرونة أكبر في عرضها لخفض الرسوم على واردات السلع الزراعية لكن واشنطن هونت من العرض بدعوى انه لا يعدو ان يكون تزويقا لتنازلات لا ترقى الى طموحاتها.

ومن المقرر أن يجتمع الوزراء من بلدان رئيسية في منظمة التجارة العالمية في أواخر حزيران (يونيو) الجاري للتفاوض على صفقة لتحرير التجارة في السلع الزراعية والمصنعة وهما حجرا الزاوية في جولة محادثات الدوحة لمنظمة التجارة العالمية.

والفشل في التوصل لاتفاق قد يؤخر الجولة بأسرها عدة سنوات الامر مما يوجه ضربة لنظام التجارة متعددة الاطراف.

وشدد ماندلسون على أن الولايات المتحدة تطلب الكثير من أوروبا والدول النامية في مقابل القليل جدا خصوصا في عرضها لخفض الدعم الذي يحصل عليه المزارعون الامريكيون. وقال «المشكلة في الموقف الامريكي هي أنهم يعرضون تقديم القليل جدا لقاء ما يطلبونه في المقابل ويتعين معالجة هذا قبل... أن نبحث امكانية التوصل الى صفقة».

غير ان مسؤولا تجاريا أمريكيا رفيعا استبعد الجمعة في جنيف أن يكون الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية بنهاية حزيران هو الموعد النهائي للتوصل الى اتفاق عالمي حول تجارة السلع الزراعية.

ويريد باسكال لامي الامين العام لمنظمة التجارة العالمية من الوزراء الاتفاق على مسودات اتفاقات أو «صيغ أساسية» بشأن السلع المصنعة والزراعية في اجتماع يبدأ في 29 حزيران.

لكن غيسون هافميستر مدير المفاوضات الزراعية الامريكي أعرب عن اعتقاده بأن المنظمة أمامها المزيد من الوقت لابرام اتفاقيات حيوية لاختتام جولة الدوحة لمفاوضات تحرير التجارة العالمية بما في ذلك الاتفاق على مسائل مثل تجارة الخدمات بحلول نهاية العام.

وقال هافميستر للصحافيين «يتعين أن نحقق تقدما ملموسا يتجاوز بالطبع الصيغ الاساسية بحلول هذا الصيف». وأضاف قائلا «سواء في حزيران او تموز، لن أحدد تاريخا معينا».

وقال المسؤول الموجود في جنيف لاجراء محادثات في اطار منظمة التجارة العالمية حول الملف الزراعي ان الولايات المتحدة ما زالت بحاجة الى موافقة الاتحاد الاوروبي والدول النامية على تخفيضات أكبر للرسوم الجمركية وانفتاح أكبر للاسواق. وقال هافميستر «بدون امكانية الوصول الى الاسواق لا يمكن ان يكون لدينا حزمة متوازنة».

لكنه رفض انتقادات الاتحاد الاوروبي والدول النامية لعرض الولايات المتحدة بخصوص الدعم الزراعي الذي يقولون انه غير كاف. وقال هافميستر ان الارقام المتداولة في أروقة منظمة التجارة العالمية والتي تشير الى أنه لا توجد أي تخفيضات حقيقية هي «تكتيك تفاوضي».

واضاف أن خطة واشنطن التي تعرض خفض الانفاق على الدعم الزراعي بنسبة 60 في المئة ستتضمن اصلاحا حقيقيا للانفاق الزراعي الامريكي.

وفي أطار الاستعدادات لاجتماع 29 حزيران من المنتظر أن يقدم رؤساء مجموعات التفاوض حول السلع الزراعية والمصنعة مقترحاتهم الهادفة الى تضييق الخلافات.

وتحددت نهاية العام موعدا نهائيا لاختتام جولة الدوحة التي انطلقت في 2001 نظرا لانتهاء أجل السلطات الرئاسية الامريكية للتفاوض حول اتفاقيات تجارية دون تدخل كبير من الكونغرس الامريكي العام المقبل.

تراجع الليرة التركية بعد تصريحات لاردوغان زادت الشكوك حول انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

■ اسطنبول ـ رويترز: تراجعت الليرة التركية الجمعة متخلية عن مكاسبها السابقة بعد ان قال رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان انه يفضل تعليق محادثات الانضمام للاتحاد الاوروبي في وقت قريب على تقديم تنازلات بشأن قبرص.

وفتحت الليرة على ارتفاع وكانت قد تعرضت لتحركات عنيفة بعد ان خسرت أكثر من 15 بالمئة من قيمتها منذ بداية ايار (مايو).

لكن المتعاملين قالوا انها تراجعت بعد تصريحات رئيس الوزراء وفي الساعة 1008 بتوقيت غرينتش تراجع سعر الليرة الى 1,5950 ليرة للدولار منخفضة بنسبة 0,3 بالمئة عن سعر اقفالها السابق.

وكانت قد سجلت في وقت سابق 1,5875 ليرة. وقال اردوغان ان انقرة لن تفتح موانيها ومطاراتها أمام قبرص أو تتخذ خطوات نحو الاعتراف بحكومة القبارصة اليونانيين المعترف بها دوليا حتى اذا كان ذلك سيؤدي الى تعليق محادثات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي. واضاف «اذا كانت المفاوضات ستتوقف فلتتوقف».

بيل غيتس سيقلص دوره في ادارة مايكروسوفت بدءا من 2008 ليتفرغ للاعمال الخيرية والتطوعية

■ redmond (واشنطن) ـ رويترز: قال بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت انه سيقلص دوره خلال العامين المقبلين في ادارة الشؤون اليومية للشركة التي جعل منها أكبر شركة للبرمجيات في العالم.

وقرر غيتس الخميس التنحي على الفور عن منصب كبير مصممي البرامج والتخلي عن كل الادوار الادارية في تموز (يوليو) عام 2008.

ويأتي هذا القرار في وقت تواجه فيه شركة مايكروسوفت صعوبات في ايجاد مصادر جديدة للنمو رغم ان برنامج ويندوز الذي تنتجه يعمل على نحو 90 في المئة من جميع أجهزة الكمبيوتر الشخصي في العالم.

وتخلى غيتس (50 عاما) عن منصبه الفني وحل محله راي أوزي الذي انضم الى مايكروسوفت العام الماضي وأصبح في صدارة مساعي مايكروسوفت للحفاظ على سيطرتها من خلال تحويل البرامج الى خدمات تولد ايرادات مستمرة وذلك بدلا من بيع البرامج مرة واحدة. وقال غيتس انه بحلول تموز (يوليو) 2008 سيعمل كل الوقت لمؤسسة بيل وميليندا غيتس الخيرية التي أسسها لدعم برامج الرعاية الصحية والتعليمية في مختلف أنحاء العالم. لكنه أضاف انه سيعمل بعض الوقت أيضا لشركة مايكروسوفت.

وسيبقى غيتس أغنى رجل في العالم رئيسا لمجلس ادارة مايكروسوفت ومستشارا لمشروعات التطوير الرئيسية فيما بعد عام 2008.

فرنسا ترجئ صفقة اندماج غاز دو فرانس وسويز

■ بروكسل ـ رويترز: قال مصدر بالحكومة الفرنسية الجمعة ان رئيس الوزراء دومينيك دو فيلبان قرر تأجيل اصدار تشريع يمهد الطريق لاندماج شركة غاز دو فرانس مع شركة سويز الى الخريف في مواجهة معارضة متزايدة.

وأضاف المصدر أن الرئيس جاك شيراك الذي يحضر قمة الاتحاد الاوروبي في المفوضية الاوروبية في بروكسل ابلغ بان القانون الذي يسمح بخفض حصة الدولة في غاز دو فرانس الى حصة أقلية سيؤجل الى وقت لاحق هذا العام. وتابع المصدر «دو فيلبان سيعلن التأجيل الى الخريف». وأضاف أن مثل هذه الخطوة قد تشير ضمنا الى تأجيل الى أجل غير مسمى.

وقال المصدر ان دو فيلبان تلقى توضيحا بأن البرلمان الذي يهيمن عليه حزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية الحاكم لن يصوت بالموافقة على قانون الخصخصة. ويخشى اعضاء الحزب من ان يثير القانون اضطرابات اجتماعية قبل الانتخابات المقررة في عام 2007، وكان من المتوقع ان يدرس البرلمان مشروع القانون قبل الخريف.

ويوم الخميس أكد رئيسا غاز دو فرانس وسويز مجددا تأييدهما للاندماج. وقال جان فرانسوا سيراي رئيس غاز دو فرانس وجيرار ميستراليه رئيس سويز في بيان مشترك ان الاندماج يظل أفضل خيار للشركتين.

وينظر الى صفقة الاندماج التي تبلغ قيمتها 72 مليار يورو (91,17 مليار دولار) بين الشركتين باعتبارها اجراء وقائي لدرء أي محاولة شراء من جانب شركة ايني الايطالية لشركة سويز.